الجذع المشترك العلمي

مادة اللغة العربية

فرض المراقبة المستمرة رقم 1 — المدة الزمنية: ساعة

الأسدوس الأول — التاريخ: 2014/10/24

نص الانطلاق — الرّسّامُ

"لَمْ أُولَدْ فِي طَنْجَةَ، بَلْ جِئْتُ إِلَيْهَا فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِي بِرُفْقَةِ أُمِّي بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَبِي فَجْأَةً مِنْ دَوَّارِ (لَخْرَبْ) الَّذِي كُنَّا نَسْكُنُهُ بِالْقُرْبِ مِنْ طَنْجَةَ. كَانَتْ أُمِّي قَوِيَّةَ الْجَسَدِ، ذَاتَ طَبِيعَةٍ صُلْبَةٍ لاَ تَجِدُ رَاحَتَهَا إِلاَّ فِي الْعَمَلِ. كَانَتْ تَأْخُذُنِي مَعَهَا إِلَى سُوقِ (بَرَّةَ) تُجْلِسُنِي إِلَى جَانِبِهَا بَيْنَمَا تَنْهَمِكُ فِي بَيْعِ الْجُبْنِ وَالْبَيْضِ وَالْعَسَلِ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ. دَائِماً تَضَعُ قُبَّعَةً فَوْقَ رَأْسِهَا صَيْفاً وَشِتَاءً، وَلاَ تَتْعَبُ مِنْ "مُهَاوَدَةِ" الْمُشْتَرِينَ وَإِبْرَازِ جَوْدَةِ بِضَاعَتِهَا.

وَكُنْتُ أَجِدُ مُتْعَةً فِي هَرْجِ السُّوقِ وَفِي اللَّعِبِ مَعَ أَطْفَالٍ آخَرِينَ تَأْتِي بِهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ. ذَاتَ يَوْمٍ أَمْسَكَنِي رَجُلٌ إِسْبَانِيٌّ مِنْ يَدِي وَجَعَلَ يُلاَطِفُنِي وَيُحَادِثُنِي، فَتَنَبَّهَتْ أُمِّي إِلَيْهِ، وَاسْتَفْسَرَتْهُ عَمَّا يُرِيدُ، فَأَوْضَحَ لَهَا بِعَرَبِيَّةٍ مُتَلَكْئَةٍ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَنِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ. طَالَ الْحِوَارُ بَيْنَهُمَا فَقَبِلَتْ... وَعَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ يَتَوَلَّى هُوَ تَرْبِيَتِي لِيَجْعَلَ مِنِّي رَسَّاماً كَبِيراً مِثْلَهُ.

خُوسِيُو هُوَ أَبِي الْحَقِيقِيُّ، أَغْدَقَ عَلَيَّ الْحَنَانَ، وَرَافَقَنِي وَأَنَا أَكْتَشِفُ عَالَمِي الْجَدِيدَ وَأَخُطُّ خُطْوَاتِي الأُولَى فِي الْمَدْرَسَةِ، تَعَلَّمْتُ الإِسْبَانِيَّةَ أَوَّلاً، ثُمَّ أَلَحَّ عَلَيَّ لِأَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ مُعَلِّمٍ خَاصٍّ. وَفِي بَيْتِهِ بَدَأْتُ أُخَرْبِشُ الْخُطُوطَ وَأَخْلِطُ الأَلْوَانَ وَأُقَلِّدُ رُسُومَاتِهِ. كَانَتْ أُمِّي سَعِيدَةً لأَنَّهَا وَجَدَتْ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرِي، أَمَّا هِيَ فَقَدِ انْغَمَرَتْ فِي تِجَارَتِهَا وَآثَرَتْ أَنْ تَسْكُنَ مَعَ إِحْدَى صَدِيقَاتِهَا فِي غُرْفَةٍ بِمَنْزِلٍ قَرِيبٍ مِنْ بَابِ الْفَحْصِ. وَلَمْ تَمْضِ بِضْعَةُ أَعْوَامٍ حَتَّى أَصْبَحَتْ مَعْرُوفَةً فِي سُوقِ (بَرَّةَ)، يَقْصِدُهَا الزَّبَائِنُ لاِقْتِنَاءِ سِلْعَتِهَا الْجَيِّدَةِ. أَمَّا أَنَا فَأَحْبَبْتُ خُوسِيُو لأَنَّهُ عَلَّمَنِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً دُونَ أَنْ يَمْنَعَنِي مِنْ أَنْ أَعِيشَ التَّجَارِبَ بِنَفْسِي... فِي الْبَدْءِ، فِي فَتْرَةِ الْبَرَاءَةِ، كُنْتُ أَرْسُمُ بِلا مُبَالاَةٍ، أَرْسُمُ مِثْلَمَا أَتَنَفَّسُ، لَكِنَّ حَصِيلَةَ التَّجْرِبَةِ وَالْقِرَاءَةِ وَاكْتِشَافِ الذَّاتِ تَشُلُّ خَطِّي، تَضْبِطُ حَرَكَاتِي وَأَنْفَاسِي. غَدَوْتُ أَتَعَذَّبُ كَثِيراً قَبْلَ أَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ رَسْمِ لَوْحَةٍ تُحَرِّكُ الْمُخَيِّلَةَ وَتَسْتَثِيرُ الْمُتْعَةَ. أَعْرِفُ شَيْئاً وَاحِداً هُوَ أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أُوَاصِلَ الرَّسْمَ لَكِنَّنِي لَسْتُ مُتَأَكِّداً مِنْ شَيْءٍ".

محمد برادة، الضوء الهارب، نشر الفنك الطبعة: الأولى، 1993الصفحة 42 وما بعدها

المجال الرئيس الأول: درس النصوص (10ن)

1. انطلق من العنوان والجملة الأخيرة، ثم افترض موضوعا للنص ونوعه.....(1ن).

اقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

1. لخص أحداث النص في فقرة مركزة.....(2ن).
2. يشتغل في النص حقلان دلاليان هما: حقل التربية وحقل المعرفة. اجرد الألفاظ والعبارات المرتبطة بالحقلين مبينا طبيعة العلاقة بينهما.....(2ن).

حقل التربية	حقل المعرفة	العلاقة بينهما

3. حدد الشخصية الرئيسة في النص واجرد مواصفاتها في جدول.....(1ن).

الشخصية الرئيسة	مواصفاتها

4. ما الرؤية السردية المعتمدة في سرد الأحداث؟ علل جوابك.....(1).
5. ركب في فقرة مركزة ما توصلت إليه من نتائج التحليل، مبديا رأيك في القصة.....(3ن).